

اقتراب الموعد النهائي لسداد ديون أمريكا

(مترجم)

الخبر:

في الثاني عشر من أيار/مايو، كتبت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين: "إذا لم يرفع الكونجرس سقف الديون، فإننا نواجه كارثة اقتصادية ومالية. من الأهمية بمكان أن نتأكد من ذلك". يلين هي خبيرة اقتصادية متمرسة كانت في السابق الرئيس الخامس عشر لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي. وقد كررت تحذيرها في الخامس عشر من أيار/مايو: "مع توفر معلومات إضافية الآن، أكتب للإشارة إلى أننا ما زلنا نقدر أن وزارة الخزانة لن تكون على الأرجح قادرة على الوفاء بجميع التزامات الحكومة إذا لم يتخذ الكونجرس إجراءات لرفع أو تعليق حد الدين بحلول أوائل حزيران/يونيو، وربما في وقت مبكر قبل الأول من حزيران/يونيو".

التعليق:

كل بضع سنوات، يهز المشهد المسرحي لسقف الديون الأمريكية الاقتصاد العالمي القائم على الربا. يحدد الكونجرس ميزانية أمريكا ومقدار الأموال التي يمكن أن تقترضها بشكل منفصل، وبما أنها أموال أكثر مما تنتج كل عام، يستمر الدين في الارتفاع ويصطدم بالحد الذي يحدده الكونجرس، ويسمى أيضاً سقف الديون. تم الوصول إلى الحد الأقصى وأموال الحكومة تنفذ ولكن لا يمكنها الاقتراض أكثر من ذلك حتى يوافق الديمقراطيون والجمهوريون على رفع الحد. وبما أن الإدارة في أيدي الديمقراطيين، فإن الجمهوريين يرفضون الموافقة حتى تتم تلبية مطالبهم. ومن ثم، فإن الأزمة التي تهدد بتخلف حكومة أمريكا عن الوفاء بالتزاماتها المالية تلوح في الأفق.

لقد زعزت هذه الأزمة ثقة الدائنين الدوليين، وبالتالي فإن تكلفة الاقتراض الأمريكي ترتفع حتى قبل أن تتخلف أمريكا عن سداد ديونها. قد يحدث ذلك، وبالتالي يصبح إقراض الأموال لأمريكا أكثر خطورة. وقد أشارت وزيرة الخزانة يلين إلى ذلك في رسالتها إلى الكونجرس: "الانتظار حتى اللحظة الأخيرة لتعليق أو زيادة حد الدين يمكن أن يسبب ضرراً خطيراً للأعمال وثقة المستهلك، ويرفع تكاليف الاقتراض قصير الأجل لدافعي الضرائب، ويؤثر سلباً على التصنيف الائتماني". في أمريكا في الواقع، لقد رأينا بالفعل زيادة تكاليف اقتراض وزارة الخزانة بشكل كبير للأوراق المالية التي المستحقة في أوائل حزيران/يونيو.

وقد حذر مكتب الميزانية في الكونجرس من أنه إذا ظل حد الدين دون تغيير، "فهناك خطر كبير أنه في مرحلة ما في الأسبوعين الأولين من شهر حزيران/يونيو، ولن تكون الحكومة قادرة على سداد جميع التزاماتها"، وأضاف أن مدفوعات الديون الحكومية "ستظل غير مؤكدة طوال شهر أيار/مايو، حتى لو نفذت الأموال من وزارة الخزانة في نهاية المطاف في أوائل حزيران/يونيو". لذا فإن الأمريكيين العاديين يخسرون، حيث سيتعين عليهم دفع المزيد مقابل الغذاء والضروريات الأساسية الأخرى بينما يقاتل السياسيون من أجل المصالح الشخصية.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله روبين